NOR'EAST
STUDIES OF EASTERN SYRIA

تقرير
تحليلي

سوريا

تصاعد التوترات وآفاق المعركة المحتملة

تطورات سياسية وميدانية تنذر بحرب جديدة

16 \ آب \ 2023

مقدمة:

يشهد الملف السوري تصعيداً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة على الصعيدين السياسي والميداني، يتمثل هذا التصعيد في سلسلة من التطورات والأحداث المتتالية التي زادت المشهد تعقيدًا، ومن المرجح أن يكون لشرق سوريا النصيب الأكبر من تلك التحولات، فنقاط الاشتباك بين القوى الإقليمية والدولية المختنقة داخل الشرق السوري قد تصل الى النقطة صفر في بعض المناطق، ليتصدر المشهد الكلام عن تغيرات في خريطة السيطرة في المنطقة والتي قد تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل مستقبل المشهد السوري. ولذلك فإن هذه التطورات تستلزم تحليلاً معمقاً مستنداً إلى مصادر موثوقة لفهم طبيعة الأحداث الجارية وتوقع تداعياتها المحتملة على الوضع العام في سوريا والمنطقة المحيطة بها.

الكلمة المفتاحية في النزاع الحالي هي منع إيران من استخدام مدينة البوكمال الاستراتيجية بين العراق وسوريا كممر لتمويل قواتها وإمدادها اللوجستي، وهذا كفيل في حال تمت العملية بوضع النظام السوري تحت مزيد من الضغط السياسي والعسكري.

التطورات السياسية المتسارعة ودلالتها:

1. الحدود الأردنية السورية:

إن الكثير من العقبات لا زالت تحول دون عملية انفتاح دول الخليج العربي على نظام الأسد،والذي لم يوفِ بأبسط الالتزامات وتنصل من تعهده بضبط الحدود مما قد يدفع تلك الدول لاتخاذ خطوات معاكسة تحدّ من خطر تدفّق المخدرات، خاصة وأن قرارها السياسي يتأثر إلى درجة كبيرة بالقرار الأميركي، الأمر الذي يجعل قدرتها على تحدي الرغبات الأميركية في التصعيد الواضح محدودة جدًا.(1)

فمعبر نصيب – جابر الحدودي قد توقف عن العمل بشكل جزئي بعد أن بات النفاذ منه وإليه بطيئًا، كما سيث الاشتراطات السعودية حول المواصفات الفنية للشاحنات- والتي لا تنطبق على عدد كبير من الشاحنات السورية- أزمة عبور باتجاه المعبر ، وجاء هذا التشديد على المعبر مع ارتفاع وتيرة عمليات تهريب المخدرات عبره، حيث يعتبر النظام السوري المتهم الأول بالمسؤولية عنها.

من ناحية أخرى أعلنت القيادة العسكرية الأردنية إسقاط طائرة مسيّرة محمّلة بمواد مخدرة قادمة من الأراضي السورية، بعد يوم من اجتماع عُقد بين الأردن والنظام لوقف تهريب المخدرات عبر الحدود السورية إلى الأردن(2)

2. أبرز التطورات في لبنان:

حذّرت سفارات دول الخليج (السعودية والكويت وقطر والإمارات) رعاياها في لبنان وطلبت منهم مغادرة الأراضي اللبنانية والتقيد بقرار منع السفر إلى البلاد، مما يشي بعلمها بوجود خطر حقيقي محتمل في لبنان ولعل اشتباكات مخيم عين الحلوة التي انتهت كانت ذريعة لا تتناسب مع حجم تلك التحذيرات، يضاف لذلك ما جرى في بلدة الكحّالة (المارونية)الواقعة على طريق بيروت - دمشق من انقلاب شاحنة تابعة لحزب الله محمّلة بالأسلحة ليحتج أهل البلدة الذين قطعوا الطريق رافضين أن تكون بلدتهم نقطة عبور لوجستي لميليشيا حزب الله، وهذا يعد مؤشراً على أن طريق دمشق - بيروت لم يعد آمناً لحزب الله وإيران وأن قطعه وارد في أي لحظة، كما يؤكد أن حجم الاحتقانات في البلاد تنتظر أي شرارة لتنزلق الى مواجهات مسلحة. ومن الضروري هنا أن نشير إلى أن السياق اللبناني وما يحتويه من انقسامات سياسية وطائفية يعتبر الأرضية التي تسير على تأثيرها البلاد، وبالتالي فإن أي تصعيد غير طبيعي في هذا السياق، خصوصاً فيما يتعلق بهوية الأماكن الطائفية ورمزيتها القتالية كفيل بأن يحركه طرف ما لخدمة مصالحه في المرحلة القادمة.

3. زيارة قاآني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني:

أجرى قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إسماعيل قاآني زيارة إلى لبنان وسوريا

HTTPS://WWW.ALAHEDNEWS.COM.LB/ARTICLE.PHP?ID=57199&CID=116 (1)
HTTPS://WWW.ENABBALADI.NET/ARCHIVES/654187 (2)

، ولا بد من الإشارة هنا إلى أنه من النادر أن تخرج تعليقات إيرانية عن أسباب الزيارات المتكررة لقاآني إلى سوريا أو لبنان. لكن وسائل إعلام لبنانية أشارت إلى أن زيارته الحالية إلى سوريا ومن ثم إلى بيروت تأتي "في وقت يحاول فيه أعداء البلدين معرفة الأعمال التي يديرها العميد قاآني ، سيّما في هذه المرحلة الحساسة". مما يعني أن الزيارة هذه المرة حملت رسائل عن تمسك إيران وحلفائها بالرد العسكري على أي تصعيد محتمل في المنطقة.

4. التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية:

عزّز التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من قواته القادمة من العراق إلى قواعده في حقلي "العمر" للنفط، و"كونيكو" للغاز، بالمقابل استمر الروس والإيرانيون بالتحشيد على خطوط التماس مع قسد على الصعيد الداخلي أمريكياً وباقتراب الدخول في مرحلة الانتخابات الأمريكية تزداد حاجة الحزب الحاكم من الديمقراطيين إلى نصر تكتيكي قبيل الانتخابات مما قد يحسّن عملية التفاوض النووي ويرضي اللوبي اليهودي عبر إضعاف الأذرع الإيرانية في المنطقة من خلال فرض واقع ميداني جديد.

5. تصريحات وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أثناء زيارته إيران ثم مقابلة بشار الأسد على سكاي نيوز:

بعد زيارته المفاجئة لإيران صرح المقداد بتاريخ 31/07/2023 بأن "أمريكا تريد أن تكون منطقة التنف التي تحتلها مركزًا للتنظيمات الإرهابية التي ترسلها لهذا المكان أو ذاك والهدف الأساسي لأمريكا هو منع أي حل للأزمة في سوريا". (3) من جهته أشار رأس النظام السوري بشار الأسد في حواره مع "سكاي نيوز عربية"، إلى أن العلاقات العربية- العربية شكلية فقط مقللاً من أهمية التطبيع الذي تم معه، ولم يعلق آمالا كبيرة على التطبيع مع العرب، بالإضافة لاستبعاده التقارب مع تركيا في الوقت الحالي، هذه التصريحات من مسؤولي النظام تعكس انسداد الأفق السياسي وتشير إلى تأهب النظام وحلفائه لأي تصعيد عسكري أو اقتصادي محتمل.

6. قسد وحلفاؤها:

أكد المتحدث باسم مجلس سوريا الديمقراطية (مسد)، رياض درار، أن الإدارة الذاتية، هي رأس المعارضة السورية في الداخل، وأن إيران تخطط لضرب المواقع الأميركية من خلال المناطق العربية في سوريا، كما أكد أن التحضيرات لأي خروقات في المنطقة موجودة فيما يخص عملية البوكمال المحتملة، وأن التهديدات من الطرف الإيراني لا يمكن أن تهدد قوة حقيقية مثل الموجودة في شمال شرق سوريا.(4)

وفي نفس الصدد ظهرت خلافات بين قسد ومجلس دير الزور العسكري بعد إبلاغ أبو خولة قيادة التحالف بموافقته على الاشتراك في العملية العسكرية غرب الفرات، وهو ما رفضته قسد، مما مهّد لحصول اشتباكات في ريف دير الزور الشمالي انتهت بسيطرة مجلس دير الزور العسكري وفرض نفوذه على المنطقة.

7. التدهور الاقتصادي المفاجئ للنظام السوري:

لا يمكن الفصل بين التدهور الاقتصادي المتسارع في سوريا و التطورات السياسية والميدانية الأخيرة ، في ظل عدم التزام النظام بتعهداته لمكافحة تدفق المخدرات عبر حدوده، مما انعكس على المساعدات التي كان ينتظرها من عملية انفتاحه على الخليج.

أهم التطورات الميدانية

1. التحشيد العسكري من كل الأطراف: (انظر الملحق 1)

2.هجمات تنظيم الدولة:

تصاعدت بشكل ملحوظ عمليات التنظيم في الأسبوعين الأخيرين يعد أبرزها مقتل 32 عنصراً من قوات الأسد وأصيب آخرون في عملية واحدة، إضافة لعمليات أخرى مكثفة نوعاً وكماً (انظر ملحق 2)

وبناء على تلك المعطيات يمكن القول أن ارتفاع وتيرة عمليات تنظيم الدولة تعود لعاملين:

الأول: هو الخليفة الجديد الذي عينه التنظيم والذي يحمل استراتيجية عسكرية تختلف عن سلفه وفق ماصرح به التنظيم

الثاني: وهو استخدام أحد أطراف النزاع اسم التنظيم لخلط الأوراق في منطقةٍ طالما بررت القوات العسكرية تواجدها فيها بحرب التنظيم رابطة وجودها بوجوده، لذلك كلما تكثفت عملياته زاد ذلك المبرّر.

HTTPS://RB.GY/EOCA7 (3)
HTTPS://RB.GY/EOCA7 (4)

3. استمرار المناوشات في دير الزور وتزايد عددها ونوعيتها:

في الوقت الذي ترفض فيه قوات وحدات حماية الشعب مشاركة القوات العربية لمواجهة الميليشيات المدعومة من إيران بسبب علاقات حزب العمال الكردستاني "الحميمة" مع طهران. تأتي المساعي الأمريكية إنشاء قوة عربية للقيام بهذا الدور. بالمقابل تواردت أنباء عن أن إيران والنظام يقومان بتجهيز تشكيلات عسكرية لشنّ عمليات ضد القوات الأمريكية في سوريا، تحت مظلة المقاومة الشعبية.(5)

4. النزاع العربي الكردي في مناطق قسد

يعتبر تصاعد التوتر بين العشائر العربية والإدارة الذاتية الكردية في شرق الفرات نتاج مجموعة من العوامل، أهمها رغبة العشائر العربية في لعب دور مناسب لحجمها وإمكانياتها، وإدراكها لأهميتها والتنافس الإقليمي والدولي حولها، بالإضافة إلى الرغبة في التخلص من التهميش السياسي والاقتصادي الذي تتعرض له العشائر العربية من قبل الإدارة الذاتية الكردية.. وتقديم نفسها كقوة محلية لتحظى بالدعم الذي قد تقدمه القوى الإقليمية للعشائر العربية.

وقد طالبت عشائر شرق الفرات الإدارة الذاتية الكردية بإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية لضمان المساواة بين جميع المكونات، بما في ذلك توزيع الثروة والمناصب العليا والامتيازات بشكل عادل بين جميع المكونات، وإشراك العرب في إدارة الحكم والشؤون العامة، إضافة لتحسين الخدمات الأساسية في جميع المناطق. إلا أن الإدارة الذاتية الكردية لم تستجب لهذه المطالب، مما أدى إلى تفاقم الأزمة بين الإدارة الذاتية والعرب. وفي الآونة الأخيرة، ظهرت العديد من الاحتجاجات العربية ضد الإدارة الذاتية الكردية، مما أدى إلى وقوع العديد من الضحايا.

هذه الفجوة بين قسد والمكون العربي تغري إيران وحلفاءها لسدّها عبر دعم العشائر في صراعها مع القوات الأمريكية من

5. انتقال القوات من مكونات عربية عبر مناطق النفوذ:

تواردت الأنباء -كما أكد مصدرٌ خاص للمركز – بأنه تم اختيار شخصيات من عشائر غرب الفرات مثل (البو سرايا والقرعان ومن مدينة العشارة) إرسالهم الى الأردن (حوالي 300 شخص)، إضافة لقوات من أبناء البوكمال تم إبلاغهم باحتمالية نقلهم قريباً من الشمال السوري الى الأردن تمهيدا لإشراكهم في العملية المرتقبة على الحدود السورية – العراقية، كما أشار المصدر بأنه تم استثناء الصناديد من العملية لعدم قبول العشائر المحلية بهم.

وعملية النقل تتم على مستويين: المستوى الأول من قاعدة التنف باتجاه حقل العمر على مستوى أفرادٍ وقياداتٍ من جيش سوريا الحرة والثاني من مناطق الشمال السوري باتجاه الأردن والتنف مما يدل على دخول الطرف التركي في المعادلة، ووجود حلقة في انتقال القوات قد تكون التنف مرحلة منها

ولا بد من التنويه أيضاً إلى تسريب اجتماعات تمت في حقل العمر ورد فيها أن العملية في الأراضي السورية لن تتم قبل إجراء عملية مماثلة في الأراضي العراقية المقابلة لقطع طرق إمداد الميليشيات من العراق حين العملية وبعدها

السيناريوهات المتوقعة للتصعيد العسكري وأثر كل منها على الفاعلين في المنطقة:

السيناريو الأول: عملية شاملة تؤمن سيطرة كاملة على الحدود العراقية السورية:

وهي عبارة عن عملية عسكرية واسعة تشمل هجوماً برياً وجوياً من الطرف العراقي والسوري بآنٍ معاً، تنتهي بالسيطرة على البوكمال والميادين وعلى كامل الشريط الحدودي مع نشر دائم للقوات العسكرية، وسيكون ذلك بالاستعانة بالمكون العربي شرق الفرات بالإضافة لقوات جيش سوريا الحرة في التنف، ويمكن أن يضاف لهم قواتٌ من الجيش الوطني.

وفي حال حدوث هذا السيناريو ستكون العملية مكثفة وخاطفة وقد تتسع لتشمل أكثر من 20 كم على جانبي الحدود، وتعتبر الطائرات الأميركية التي وصلت إلى المنطقة من عوامل الحسم في الضربات الجوية في حال وقوع هذا السيناريو، بينما ستشكل قوات المكون العربي على الأرض رأس الحربة في التقدم البري.

(5) HTTPS://RB.GY/E0CA77 ()

ولا شك أن هذا السيناريو هو الأكثر تأثيرًا على قوات النظام وحلفائه من الميليشيات الإيرانية حيث سيخنق خطوط الإمداد الإيرانية عبر العراق، ويضعف القوة اللوجستية والعسكرية للميليشيات، وفي هذه الحالة يمكن أن تلجأ إيران للردّ بشكل مباشر عبر إشعال عدة جبهات في أماكن نفوذها في لبنان واليمن ومناطق تأثيرها مثل غزة.

بالإضافة لإمكانية لجوء النظام والميليشيات لفكرة المقاومة الشعبية كما حصل خلال الشهر الماضي من تبني قوات تطلق على نفسها اسم المقاومة الشعبية للهجوم على نقاط أمريكية في الشرق السوري.

قسد في هذه الحالة ستكون أحد المتضررين، حيث إن تمدد نفوذ القوات المرتبطة بالتحالف مباشرة في أماكن محاذية لمناطق سيطرتها يشكّل عبئًا آخراً عليها، عبر إنشاء مظلة منافسة لها في الشرق، بالإضافة لخطورة حصول نزاع داخلي ضمن صفوفها إذا ما قررت بعض الفصائل مثل مجلس دير الزور وغيرها المشاركة في العملية بالتنسيق مع التحالف مباشرة دون المرور على قسد.

ومن زاوية أخرى فإن تنظيم الدولة سيستفيد من هذه الفوضى المؤقتة، وقد يكثّف عملياته خلال الأحداث لاستهداف قسد أو النظام، كما رأينا في الأيام القليلة الماضية حيث بات نشاطه أكثر كثافة وانتشارًا.

السيناريو الثاني: القيام بعملية محدودة:

ستقتصر على طلعات جوية وقصف مدفعي مكثّف الهدف منه إغلاق معبر البوكمال - القائم والحدود العراقية السورية بشكل كامل، حيث يتم استهداف المعبر والمناطق المحيطة به بطريقة تصعّب على الميليشيات استخدامها، عبر رصد الحدود وذلك بنشر طائرات مسيّرة بشكل دوري في سماء المنطقة للحرص على بقاء الحدود مغلقة.

وممّا يعزز هذه الفرضية أن القوات البرية التي ينبغي استخدامها لخوض العملية العسكرية الشاملة غير كافية وغير مؤهلة، ويصعب الاعتماد على مقاتلي جيش سوريا الحرة لوحدهم فهم بالكاد يؤمنون منطقة ال55 في التنف، وفي حال نجاح هذا السيناريو فإنه لا يختلف عن سابقه في التأثير المحتمل على النظام والميليشيات

إلا أن هناك احتمالية لإعادة فتح المعبر من قبل الميليشيات بعد فترة بمواصلة الضغط العسكري، بالنسبة للتحالف الدولي سيعتبر ذلك نصرًا، حيث ستعرقل خطط إيران، وكذلك بالنسبة لقسد فهذه العملية أسلم لها حيث لا تعرّضها للدخول بمواجهة مباشرة مع النظام أو إيران، وتبقي القنوات مفتوحة مع النظام وحلفائه.

لن يستفيد تنظيم الدولة في هذا السيناريو بالقدر الكافي من الفوضى كما في السيناريو الأول لكن بالعموم سيكثّف من عملياته خصوصا ضد الميليشيات التي ستكون بأضعف حالاتها.

السيناريو الثالث: القيام بإجراء صوري إعلامي أكثر منه عسكري:

وهو عبارة عن عملية لذرّ الرماد في العيون، بعد كل تلك التسريبات والتصريحات والتحركات، ولا يقصد منها تحقيق أي هدف عسكري، بل مجرد حركات عسكرية وتحشيد من قبل التحالف، مع نشر الشائعات والتهديد بالعملية العسكرية لتبقى القوات الإيرانية متأهبة، وهذا النمط يعرقل الكثير من التحركات الإيرانية ويجعل الميليشيات على حذر دائم، مما يخفّض من إمكانياتها العملية واللوجستية، في هذا السيناريو يتوقع حصول مناوشات محدودة جدا في منطقة التنف (ال55 كما) وأيضًا قد تتكثف الضربات الإيرانية الجوية بالمسيّرات على قواعد التحالف في المنطقة وخصوصًا حقلي العمر وكونيكو.

ويمكن أن تشهد المنطقة ردًا مباشرًا من قبل التحالف على الميليشيات بقصف جوي، والأرجح أن يكون هناك رد غير مباشر بضرب أذرع إيران في المنطقة وكذلك استهداف مقراتها خصوصا من قبل إسرائيل في دمشق والحدود اللبنانية - السورية.

السيناريو الرابع: ألا تتجاوز العملية التصريحات:

قد تكون الأنباء المتلاحقة عن نية التحالف بشنّ عملية عسكرية هي مجرد تكتيك لإيصال رسائل بين الأطراف، فالولايات المتحدة الأمريكية تسعى لامتلاك نقاط قوة في المفاوضات التي تخوضها مع إيران فيما يخص برنامجها النووي.

وعلى الطرف الآخر تعمل الحملات الإعلامية الإيرانية والروسية على تضخيم الشائعات عن هجمات التحالف الدولي على أراضي النظام السوري وإذكاء التوترات المحليّة، بسردية تتوافق مع خطط النظام الإيراني والروسي والسوري لتنمية معارضة شعبية لتنفيذ هجمات ضد الولايات المتحدة في سوريا، فالنظام وحلفاؤه عندما بالغوا في الكلام عن العملية أرادوا خرق مرحلة قد يخطط لها التحالف، فهم بحالة الاستنفار هذه ورفع الجاهزية في المنطقة استطاعوا تكثيف وجودهم وتوجيه ضربات بشكل غير مباشر وعلى فترات متباعدة ضد الوجود الأمريكي في المنطقة، بهدف إفشال أي عملية متوقعة في المستقبل أو تلافي أكبر قدر ممكن من الضرر المحتمل.

ملحق 1

أجرى التحالف الدولي في 16 تموز الحالي تدريبات في محافظة الحسكة شمال شرقي سورية، حيث جرت تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية في قاعدة الشدادي جنوبي المحافظة، جاءت هذه التدريبات بالتزامن مع إرسال التحالف تعزيزات ضمت مدافع ودبابات وناقلات جند من الشدادي إلى قاعدة حقل كونيكو للغاز في دير الزور. وكانت تقارير إعلامية قد أفادت سابقاً بنقل قوات التحالف صواريخ من نوع "هيمارس" الأميركية -التي أثبتت نجاحها في الحرب الأوكرانية الروسية- إلى قاعدة حقل العمر النفطي وقاعدة كونيكو. وهذه الصواريخ تطلقها الراجمات وتستخدم في المعارك الميدانية والضرب خلف خطوط العدو. (ممكن إعادة صياغة)

كما انتشرت أنباء حول نوايا أميركية للتنسيق بين "قوات الصناديد"، والتي هي جزء من "قسد"، و"جيش سورية الحرة"، الذي يعد حامية لقاعدة التنف العسكرية عند مثلث الحدود السورية الأردنية العراقية، وتلك الأنباء لم تؤكدها أيّ من أطراف المذكورة، ولم تنفها بطبيعة الحال. (1) لكن مصدرًا للمركز في منطقة التنف ذكر أنه لا توجد خطة متبلورة وواضحة لعملية شاملة، لكن (تكرار) هناك تدريبات وتجهيزات لقطع الطريق بين العراق وسوريا عن طريق ضرب واغلاق المعابر في الحد الأدنى.

بالمقابل أرسل النظام تعزيزات انطلقت من دمشق ومحيطها إلى دير الزور في الـ17 من الشهر الحالي، حيث أن الفرقة 18 و الفرقة 11 (دبابات)، وقوات الحرس الجمهوري أرسلت تعزيزات عسكرية ثقيلة رافقها قرابة 200 عنصر من الفرقتين وقوات الحرس الجمهوري، من قطعها العسكرية المنتشرة في الريف الغربي من دمشق، ومدينة حمص إلى مدينة الميادين التي يسيطر عليها الحرس الثوري الإيراني بريف محافظة دير الزور الشرقي، شرق البلاد.

كما تم نشر المزيد من وحدات جيش النظام السوري والحرس الجمهوري، بما في ذلك الفيلق الخامس المدعوم من روسيا، في محافظة دير الزور في الفترة من 7 إلى 20 تموز / يوليو بالقرب من القوات المدعومة من إيران وعلى طول خط السيطرة مع قوات سوريا الديمقراطية.

من جهته نسق وزير دفاع النظام السوري ومسؤولو فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني عمليات الانتشار في مدينة دير الزور في 13 يوليو / تموز، حيث عُقد اجتماع في نادي الضباط في مركز محافظة دير الزور جمع وزير الدفاع وكلاً من الحاج كميل، وهو المسؤول العسكري العام في الحرس الثوري الإيراني عن محافظة دير الزور، والحاج حسين، وهو المسؤول العسكري عن مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، والحاج عباس، المسؤول العسكري عن مدينة البوكمال الحدودية مع العراق شرقي المحافظة. وأعقب ذلك جولة للوزير على خطوط التماس مع "قسد" في بلدات حطلة، والجنينة، ومراط، ومظلوم، والحسينية، والطابية، وخشام بريف محافظة دير الزور الشمالي الشرقي، بالإضافة إلى زيارة لقيادة "اللواء 137" و"معسكر الطلائع" بريف دير الزور الغربي.

ملحق 2

، كما انفجرت عبوة ناسفة في سيارة بمنطقة السيدة زينب، في 27 يوليو/تموز الماضي، ما أدى لوقوع 6 قتلى على الأقل. بموازاة ذلك، نفذ تنظيم الدولة هجوماً مطلع أغسطس / آب، استهدف خلاله قافلة صهاريج نفط في ريف حماة الشمالي. وأدى الهجوم إلى مقتل سبعة أشخاص، معظمهم من قوات الأسد. وفي السابع من الشهر الجاري، نفذ التنظيم هجوماً آخر استهدف حواجز عسكرية تابعة لقوات النظام ومسلحين موالين في بلدة معدان بريف الرقة الشرقي مما أسفر عن مقتل 10 عناصر للنظام، وإصابة 6 آخرين على الأقل